فنطرح له رغيفا فلا ياكله بل ياخذه ويذهب
به فتعلقت لابد اني اتبعه وانظر حاله فاتبعته
فرايته يلقي بهذه الحالة فحمدت الله على انه لم يتشكر
فلما سمع صاحبه ذلك قال لم يحق لك ان تقربه
وتكرمه ولا تترك صحبته الي الممات قال له
فالمعروف حصل من الكلاب والضور جاني ممن
لبس الثياب الذي لم يثمر فيه المعروف واثمر
المعروف في الكلب وحكي البعض
ان بعض العلماء خرج فنزل للصيد مع القافلة
كعادته فلما حضر الاكل راينا كلبا اتي الينا
فاطعمناه فلما طلع النهار سار معنا فلما نزلنا
وجدناه معنا فاطعمناه من اكلنا وصار
معنا مرحلة مرحلة ويحرسنا بالليل من
اللصوص فلا يقدر احد منهم ياخذ شيا من
عندنا بوجوده معنا فلما حجينا ورجعنا الي
زيارة الرسول رجع معنا فلما توجهت الي
بلدي سار معي حتى مات فيها وحكي
البعض ان بعض اصحابي اخبرني بمصر سنة ١٣٠٨
ان عندهم كلبة تبعه حيدا ربيناه صغيرا فكان
اذا طلع النهار يمر على كل باب اودة في البيت
وينبح نبحا لطيفا نستيقظ به من نومنا
فاذا نزل احد منا الي الشارع يتبعه
فان



فان رجع رجع معه الا بتركه ورجع وحده ينتظر
الثاني فيفعل معه كما يفعل بالذي قبله وهكذا دابه
كل يوم واذا لم يجد احدا في البيت يذهب
الي الاماكن التي كان يجلس فيها فاذا وجده
وقف عنده حتى يرجع معه واذا لم يجده يذهب الي
المكان الاخر فان لم يجده فيه رجع الي البيت فان وجده
يبصبص له بذنبه ويمشي فيه كالمسلم عليه وان
لم يجده في البيت صاح فلا يسكت الا اذا حضر
الي البيت فانظر الي خصاله وانظر الي خصال
اقاربك فانه ان لم يجدك لا يبال عنك حتى ياتي
ولو طالت غيبتك عنه فلما راي الافرنج فايده
الكلاب اكرموها غاية الاكرام وايتمنوها على انفسهم
اكثر ممن يلبس الثياب وحكي البعض ان عبد
الله ابن الطبري كتب جوابا وارسله به
في عنقه الي محل كذا فقال له احد اصحابه
كيف ترسله مع الكلب لاي فقال هذا الكلب امين
ربيناه من صغره عندنا وعودناه على ذلك
وسترى ما يصير منه فبعد ساعة رجع الكلب
ومعه الجواب من الجماعة المرسول اليهم قال صاحبه
فتعجبت منه ذلك غاية العجب وبلغت حق لك
الراسل غاية الاكرام فان خصاله احسن من خصال
من لبسه الثياب وحكي البعض ان بعض

كما شهد